

الفصل الأول

بناء العينة، مجريات العمل الميداني وخصائص العينة

عدنان الأمين^(*)، مروان حوري^(**)

أولاً: بناء العينة

تم بناء العينة sampling التي استخدمت في الدراسة، باعتماد تقنية المعاينة العنقودية، المجزأة، الثنائية المستوى cluster two levels stratified sampling. وهي التقنية الأكثر توافقاً مع متطلبات البحث. ذلك أن الدراسة الميدانية تقوم على تعبئة الاستمارات من قبل كامل تلامذة شُعب محددة في صفوف معينة، في المراحل الدراسية والمدارس والمناطق الجغرافية المختلفة في لبنان. تشكلت وحدات المجتمع الإحصائي للمستوى الأول من مستويات المعاينة، من كافة المدارس الرسمية والخاصة المجانية في لبنان، والتي تم من بينها سحب «عينة مدارس» بحيث تكون ممثلة للمجتمع الإحصائي للمدارس. وتشكلت وحدات المجتمع الإحصائي للمستوى الثاني من مستويات المعاينة من كافة شُعب «عينة المدارس» التي تم سحبها في المستوى الأول من مستويات المعاينة، والتي تم من بينها سحب «عينة شُعب» بحيث تكون ممثلة للمجتمع الإحصائي للشُعب المعنية.

(*) دكتوراه في العلوم التربوية، جامعة السوربون (١٩٩١). أستاذ في الجامعة اللبنانية وعضو في الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية.

(**) دبلوم الاختصاص في الإحصاء الاجتماعي، معهد الإحصاء التابع لجامعات باريس. أستاذ في معهد العلوم الاجتماعية-الفرع الأول، الجامعة اللبنانية.

وتشكلت العينة النهائية للبحث عملياً من مجموع تلامذة «عينة الشعب» في المناطق الجغرافية المعنية بالدراسة.

١. بناء عينة البحث المتعلقة بالمستوى الأول من مستويات المعاينة (عينة المدارس)، والتحقق من حسن توافق بنيتها مع بنية المجتمع الإحصائي

تشكل المجتمع الإحصائي لوحدات المستوى الأول من مستويات المعاينة، من جميع المدارس الرسمية والخاصة والمجانية في لبنان، والتي بلغ عددها تبعاً للبيانات المتوفرة في المركز التربوي للبحوث والإنماء (عن العام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦) ٢٧٨٣ مدرسة.

تم في مرحلة أولى تجزئة المجتمع الإحصائي المشكل من مجموع المدارس إلى تسعة أجزاء clusters وفقاً للمقياسين التاليين:

أ. مقياس المناطق zones وقد تم تحديد قطاعات مناطقية ثلاثة. المنطقة الأولى zone 1 تشمل المدارس الموجودة في المناطق التي يقدر أنها تعرضت إلى مستوى كبير من القصف، وبالتالي إلى مستوى كبير من الأضرار، نتيجة للعدوان الإسرائيلي في تموز ٢٠٠٦. وتحددت المنطقة الثانية zone 2 من المدارس الموجودة في المناطق التي تعرضت إلى مستوى أقل من القصف، وبالتالي من الأضرار. وتحددت المنطقة الثالثة zone 3 من المدارس الموجودة في المناطق التي لم تتعرض إلى القصف بشكل مباشر (*).

(*): تم وضع هذه التقديرات والتوصل إلى تحديد قرى وبلدات المنطقة الأولى على الشكل التالي: وضعت لائحة أولى استناداً إلى رأي مستشار، ثم لائحة ثانية استناداً إلى معلومات عرضتها جريدة السفير بتاريخ ١٦/١١/٢٠٠٦، ثم لائحة استناداً إلى معلومات تم الحصول عليها من مجلس الإنماء والإعمار، ورابعة استناداً إلى معطيات من مشروع الإنماء التربوي/ المركز التربوي للبحوث والإنماء، وخامسة من مجلس الجنوب، وسادسة من مؤسسة جهاد البناء. وقد أدخلت جميع هذه المعلومات إلى الحاسوب وصنفت آلياً في المنطقة الأولى (تعرض عال للحرب) كل بلدة أو قرية اعتبرت من قبل أي من هذه المصادر أنها تعرضت للحرب بشكل عال. وتم تحديد قرى وبلدات المنطقة الثانية على الشكل التالي: جميع القرى والبلدات التي تتبع محافظتي الجنوب والنبطية والتي لم تقع في المنطقة الأولى. وتم اعتبار جميع القرى والبلدات التي لا تقع في المنطقتين الأولى والثانية تابعة للمنطقة الثالثة.

ب. مقياس نوع المدرسة (القطاع)، حيث تتشكل المدارس تقليدياً من أنواع ثلاثة: المدارس الرسمية، والمدارس الخاصة، والمدارس المجانية. وقد توزع مجموع المدارس في لبنان على الأجزاء clusters التسعة (جدول ١-١).

وتم في مرحلة ثانية تحديد الحجم الإجمالي لعينة المدارس على أن تكون ١٣٥ مدرسة تم توزيعها على الأجزاء clusters التسعة (جدول ١-٢). وتم في مرحلة ثالثة بناء عينات المدارس في كل من الأجزاء التسعة: تمت عملية بناء عينات المدارس في كل من الأجزاء clusters التسعة المعنية وفقاً لطريقة السحب المنتظم systematic drawing. وهي طريقة قامت على ثلاث خطوات. في الخطوة الأولى تم تحديد خطوة السحب drawing step، وذلك من خلال قسمة العدد الإجمالي للمدارس في كل جزء من الأجزاء التسعة المعتمدة، على عدد مدارس العينة في الجزء المعني. في الخطوة الثانية تم تحديد رقم الانطلاق starting number، وهو رقم تم تحديده احتمالياً probabilistic way على أن تكون قيمة رقم الانطلاق بين الرقم ١ والرقم المساوي لخطوة السحب التي سبق تحديدها في المرحلة الأولى. وفي الخطوة الثالثة تم تشكيل سلسلة الأرقام المنتظمة systematic sequence of numbers في كل جزء من الأجزاء التسعة المعتمدة، وذلك بإضافة قيمة خطوة السحب إلى رقم الانطلاق، تكراراً، حتى استيفاء كافة عناصر العينة في الجزء المعني (مع الإشارة إلى أنه تؤخذ في سلسلة الأرقام المنتظمة المحسوبة الأرقام الصحيحة فقط، دون الكسور).

وجرى في مرحلة رابعة التحقق من حسن توافق بنية عينة المدارس وبنية المجتمع الإحصائي للمدارس (لجهة حجم المدرسة). تم من ضمن هذا الإطار مقارنة متوسط عدد التلامذة ومتوسط عدد الشعب في المدرسة الواحدة، ومتوسط عدد التلامذة في الشُعبة الواحدة، بين المجتمع الإحصائي للمدارس من جهة، وعينة المدارس من جهة أخرى، وذلك في الأجزاء clusters التسعة المعتمدة. وقد أتاحت هذه المقارنات التحقق من حسن توافق توزيع العينة وتوزيع المجتمع الإحصائي لجهة متوسط حجم المدرسة (أي عدد التلامذة والشُعب فيها).

وجرى، في مرحلة خامسة، التحقق من حسن توافق بنية عينة المدارس وبنية

المجتمع الإحصائي للمدارس (لجهة توزيع المدارس بحسب القضاء)، وقد تم من ضمن هذا الإطار مقارنة التوزيع النسبي لمدارس العينة (بحسب القضاء) في كل منطقة من المناطق الثلاث المعنية، مع التوزيع النسبي (بحسب القضاء) لمدارس المجتمع الإحصائي، في المنطقة المعنية.

٢. بناء عينة البحث المتعلقة بالمستوى الثاني من مستويات المعاينة (عينة الشُّعب)، والتحقق من حسن توافق بنيتها مع بنية المجتمع الإحصائي المتعلق بها

على هذا المستوى، تم في مرحلة أولى تحديد المجتمع الإحصائي لوحدة المستوى الثاني من مستويات المعاينة، وقد تشكل المجتمع الإحصائي المعني من جميع الشُّعب التي تضمها «عينة المدارس» التي تم سحبها في المستوى الأول من مستويات المعاينة، وقد بلغ عدد هذه الشُّعب تبعا للبيانات المتوفرة في المركز التربوي للبحوث والإنماء (عن العام الدراسي ٢٠٠٦-٢٠٠٧) ١٩٤١ شُعبة موزعة على الأجزاء التسعة المعتمدة (جدول ١-٣).

وتم في مرحلة ثانية تحديد الحجم الإجمالي لعينة الشُّعب على أساس أن تكون ٤٠٠ شُعبة (أي ما يقارب الـ ٧٠٠٠ تلميذ)، وتم توزيع عينة الشُّعب الإجمالية هذه على الأجزاء التسعة المعتمدة (جدول ١-٤).

وتم في مرحلة ثالثة بناء عينات الشُّعب في الأجزاء التسعة المعتمدة بنفس الطريقة التي تمت فيها عملية بناء عينات المدارس، أي وفقا لطريقة السحب المنتظم systematic drawing. في الخطوة الأولى تم تحديد خطوة السحب step في كل جزء cluster من الأجزاء التسعة المعتمدة من خلال قسمة مجموع عدد الشُّعب في عينة المدارس، على عدد الشُّعب في عينة الشُّعب في الجزء cluster المعتمد. في الخطوة الثانية تم تحديد رقم الإنطلاق starting number بشكل احتمالي probabilistic way على أن تكون قيمة الرقم بين الرقم ١ والرقم المساوي لخطوة السحب التي سبق تحديدها. في الخطوة الثالثة تم تشكيل سلسلة الأرقام المنتظمة systematic sequence of numbers في كل جزء من الأجزاء التسعة المعتمدة بإضافة قيمة خطوة السحب إلى رقم الانطلاق، تكراراً، حتى استيفاء كافة عناصر

عينة الشُّعب في الجزء cluster المعني (مع الإشارة إلى أنه تؤخذ في سلسلة الأرقام المنتظمة المحسوبة الأرقام الصحيحة فقط، دون الكسور).

وجرى، في مرحلة رابعة، التحقق من حسن توافق بنية عينة الشُّعب وبنية المجتمع الإحصائي للشُّعب تبعاً للقضاء والمنطقة.

وجرى، في مرحلة خامسة، التحقق من حسن توافق بنية عينة الشُّعب مع بنية المجتمع الإحصائي للشُّعب (الجهة توزع الشُّعب بحسب الصف في المراحل التعليمية المختلفة) تبعاً للمنطقة.

ثانياً: مجريات العمل الميداني

١. التحضير

أ. تجريب الأدوات

بعد وضع أدوات البحث^(*) جرى تجريبها على ثلاث مراحل: الأولى على مدرسة واحدة بتاريخ ٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧، حيث بلغ عدد تلامذة هذه العينة التجريبية الأولى ١٧ تلميذاً وتلميذة. وقد استخدمت فيها الصيغة الإنكليزية الكاملة للأدوات. أجريت المرحلة التجريبية الثانية في مدرستين، الأولى بتاريخ ١٨ كانون الثاني/يناير، والثانية بتاريخ ٣ شباط/فبراير ٢٠٠٧. وقد بلغ عدد تلامذة العينة التجريبية الثانية ٢٢٧ تلميذاً وتلميذة، استخدمت فيها الأدوات الموجهة للتلامذة فقط. أما المرحلة التجريبية الثالثة فقد أجريت على ثماني مدارس، في الفترة الممتدة بين ١٦ شباط/فبراير و٨ آذار/مارس ٢٠٠٧. وقد بلغ عدد تلامذة العينة التجريبية الثالثة ٥٤١ تلميذاً وتلميذة، وقد استخدمت فيها كافة الأدوات ما عدا قائمة تدقيق السلوك عند الطفل. هكذا بلغ مجموع التلامذة الذين شملتهم المراحل التجريبية الثلاث ٧٨٥ تلميذاً وتلميذة من أوساط اجتماعية وثقافية متنوعة. على ضوء ظروف نتائج التحليل، أجريت التعديلات الأخيرة على الأدوات وأُنجزت النسخة الأخيرة من أدوات الدراسة في ١٤/٣/٢٠٠٧.

(*) أنظر حول اختيار هذه الأدوات الفصول اللاحقة.

ب. الحصول على الإذن باستخدام الأدوات

حرصت الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية قبل تطبيق الأدوات والتزاماً منها بأخلاقيات البحث على الحصول على حقوق استخدامها من واضعيها. لهذا الغرض تم الاتصال بالـ WPS: World Psychological Services للحصول على حق استعمال قائمة الشخصية للشباب (PIY) وقائمة الشخصية للأطفال (PIC)، وبالـ ASEBA: Achenbach System of Empirically Based Assessment للحصول على حق استعمال قائمة تدقيق السلوك عند الطفل (CBCL).

ج. إعداد وتوضيب الاستمارات

أعدت لوائح المدارس والشعب التي وقعت في العينة واستدعي ٢٠ محققاً عرضت عليهم المهام التي ستوكل إليهم وكيفية إجراء العمل الميداني. في الأسبوع الممتد بين ١٢ و ٢٠٠٧/٣/١٧، قام المحققون بتحديد أسماء الشعب المقررة إحصائياً وعدد التلامذة فيها ومواعيد الدخول إلى المدارس المعنية. بناءً عليه، تم تحضير العدد المطلوب من الاستمارات وسلّمت تباعاً إلى المحققين، الذين زودوا أيضاً برسالة موجهة من الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية إلى المدير وإلى ولي أمر التلميذ وبنسخة عن التعميم الموقع من الوزير إلى المدارس الرسمية.

٢. العمل الميداني

بدأ العمل الميداني في ٢٠٠٧/٣/١٧ وانتهى في ٢٠٠٧/٥/١١ حيث بلغ عدد المدارس ١٢٣ مكتملة. تابع فريق الدراسة العمل الميداني منذ اليوم الأول، عبر الاتصال اليومي بالمدارس وشكر المسؤولين فيها على التعاون وتسهيل العمل، والتأكد من صحة الشعب المختارة ودقة عمل المحقق.

٣. إدخال البيانات

تم التدقيق في الاستمارات وترقيمها تسلسلياً. وقد استخدمت لإدخال البيانات والتحليل الإحصائي الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences-SPSS). بدأت عملية إدخال البيانات في ٢٠٠٧/٤/١٧ واستمرت حتى ٢٠٠٧/٥/٢٩. وبلغ عدد الاستمارات المدخلة في حينه: ٩٢٧ استمارة أهل (أطفال الروضات)، ٤٣٧٠ استمارة أهل (الصفوف من ١ إلى ٩)

٣٠١٩ استمارة تلميذ (الصفوف من ٦ إلى ١٢). بالتالي بلغ العدد النهائي للاستمارات التي تمت تعبئتها ٨٣١٦ استمارة. وبما أن تلامذة الصفوف من ٦ إلى ٩ أجابوا مرة بأنفسهم عن أسئلة الاستمارات (تقرير ذاتي) ومرة ثانية أجاب أهلهم في الوقت نفسه عن استمارات وجهت إليهم (تقرير الأهل عن الأطفال) بما يسمح بمقارنة النتائج من الناحيتين، فإن عدد الاستمارات كان أكبر من عدد التلامذة. واقع الحال أن العدد النهائي للتلامذة الذين شملهم الاستقصاء بلغ ٦٦٣٦ تلميذاً وتلميذة. بعد التدقيق في الاستمارات المدخلة جرى إلغاء أربع استمارات بسبب عدم الإجابة على الكثير من الأسئلة فيها. فأصبح العدد النهائي لأفراد العينة الذين جرى استقصاؤهم ٦٦٣٢ تلميذاً وتلميذة.

٤. استقصاء آراء المعلمين والهيئات الإدارية في المدارس حول الأوضاع النفسية للتلامذة بعد حرب تموز

بناءً على مقترحات اللجنة العلميّة، تقرّر إجراء دراسة نوعية لتقصّي آراء المعلمين والإداريين التربويين في المدارس حول الأوضاع النفسية للتلامذة بعد حرب تموز ٢٠٠٦. قام أحد أعضاء اللجنة العلمية وباحثة مساعدة بزيارة ثماني مدارس في مختلف المناطق اللبنانية، تمت خلالها مقابلة المدير والناظر وعدد من المعلمين والتلامذة من مختلف المراحل التعليمية. بعد الحصول على الإذن، تم تسجيل المقابلات على أشرطة وتفريغها لتضمين الشهادات في النص التحليلي للدراسة الإحصائية (أنظر هذه الشهادات في الفصل الثاني).

ثالثاً: تثقيل العينة sample weighting

إبان إجراء العمل الميداني امتنع عدد من المدارس عن التجاوب وعن تعبئة الاستمارات، كما تبين أن هناك عدداً من المدارس كان مقللاً خلال العام الدراسي (٢٠٠٦-٢٠٠٧) الذي أجري فيه الاستقصاء، بسبب حرب تموز ٢٠٠٦ أو لأسباب أخرى، مقارنة بالعينة التي أخذت من بيانات العام الدراسي السابق (٢٠٠٥-٢٠٠٦). عملياً انخفض عدد مدارس العينة المنفذة إلى ١٢٣ مدرسة، أي بمقدار ١٢ مدرسة مقارنة بالعينة المقررة (١٣٥ مدرسة). هذا الانخفاض فرض فحص العينة المنفذة إحصائياً، من زاوية المقاييس التي اعتمدت في وضع العينة المقررة. هذا

الفحص أظهر أحيانا أن بعض فئات المدارس غير ممثل تمثيلاً صحيحاً في العينة المنفذة. من جهة أخرى كان أحد مقاييس وضع العينة المنطقة التي تقع فيها المدرسة. وكان القصد من اعتماد هذا المقياس شمل أكبر عدد من المدارس التي تقع في المناطق الجغرافية التي كانت الأكثر تعرضاً لحرب تموز ٢٠٠٦. لكن هذا التدبير أدى إلى تضخيم حصة المدارس الواقعة في هذه المنطقة مقارنة بحصتها الفعلية في مجمل التوزيع الجغرافي لمدارس لبنان. وهذه مشكلة ثانية في الصفة التمثيلية للعينة تمنع الوصول إلى نتائج قابلة للتعميم على المستوى الوطني. لذلك كان لا بد من إجراء ما يسمى بالثقل، أي العملية التي يجري فيها تصويب حصة بعض فئات العينة بما يتناسب مع خصائص المجتمع الإحصائي الأم، وبما يؤدي إلى أن تكون العينة ممثلة لمجموع التلامذة على المستوى اللبناني، وعلى مستوى أجزاء هذا المجموع. ونبين أدناه مراحل وخطوات هذا التثقل.

في مرحلة أولى جرى احتساب تكوين المجتمع الإحصائي الأم استناداً إلى معياري المنطقة (٣ فئات) والقطاع (٣ فئات). وقد أضيف إلى هذين المعيارين معيار جنس التلامذة (ذكور، إناث)، بحيث أصبح لدينا ١٨ خلية. وفي مرحلة ثانية أجريت العملية نفسها على التركيب الإحصائي للعينة المنفذة (من زاوية المعايير الثلاثة). وفي مرحلة ثالثة احتسب الفارق في حصة كل خلية في جدول العينة مقارنة بحصة كل خلية في العينة المنفذة، واحتسب معامل التثقل $\text{weighting coefficient}$. وبناء على هذا الحساب تم تصويب حصة كل خلية في العينة المنفذة بما يجعلها متطابقة الوزن مع الخلية المماثلة في المجتمع الإحصائي الأم. وقد تكررت هذه العملية ثلاث مرات على المجموعات الثلاث التي تتكون منها العينة: المجموعة الأولى (أطفال الحضانة والروضتان الأولى والثانية)، المجموعة الثانية (تلامذة الصفوف من الصفوف من الأول إلى الخامس الابتدائي)، المجموعة الثالثة (تلامذة الصفوف من السادس الابتدائي إلى الثالث الثانوي). وقد تم كل ذلك مع المحافظة على العدد الإجمالي لتلامذة العينة (٦٣٣٢).

بقيت مجموعة رابعة بحاجة إلى تثقل، هي مجموعة أهل تلامذة الصفوف من ٦ إلى ٩ الذين أجابوا على استمارات تخص أولادهم، فقد تبين أن استمارات الأهل أقل عدداً من استمارات التلامذة أحياناً. وهذا أمر طبيعي باعتبار أن التلامذة أجابوا مباشرة في الصفوف بينما أرسلت استمارات الأهل إلى المنازل. وقد استخرجت

معامل التثقيف هنا أخذاً بالاعتبار فارق عدد الاستثمارات بين تلامذة كل صف من الصفوف الأربع المعنية (٦، ٧، ٨، ٩) من جهة، واستثمارات أهالي التلامذة المعنيين من جهة أخرى، وطبقت معامل التثقيف المستخرجة بحيث يكون توزيع استثمارات الأهل متماثلاً مع توزيع استثمارات التلامذة.

رابعاً: خصائص العينة

يبين الجدول ١-٥ أن تلامذة التعليم الرسمي يشكلون ٥٢% مقابل ٤٨% للقطاع الخاص. كما يبين أن تلامذة محافظة جبل لبنان يشكلون أكبر مجموعة في العينة (٣٠,١%). بالمقابل يظهر الجدول ١-٦ أن حصة القطاع الخاص من المدارس (٣٥,٦%) هي أصغر من حصتها من التلامذة ما يعني أن المدارس الرسمية تتمتع بكثافة طلابية أعلى من المدارس الخاصة (على مستوى الصف التاسع)، في حين أن حصة محافظة جبل لبنان من المدارس (٣٩,٥%) هي أعلى من حصتها من التلامذة، ما يعني أن المدارس في هذه المحافظة أقل كثافة من المحافظات الأخرى وبخاصة محافظتي النبطية وبيروت.

توزيع تلامذة العينة بحسب الجنس والمرحلة يوضحه الجدول ١-٧. فهم موزعون تقريباً بالتساوي بين الجنسين (٤٩,٩% للذكور و٥٠,١% للإناث). يبلغ عدد تلامذة رياض الأطفال الذين طبّق عليهم اختبار (CBCL) ١٠٧٩ تلميذاً (١٦,٣%)، وتلامذة الصفوف من الأول إلى السادس الذين طبّق عليهم اختبار (PIC) يبلغ عددهم ٢٧٤٧ (٤١,٤%) وهؤلاء لم يجيبوا بأنفسهم بل أرسلت الاستثمارات إلى أهاليهم نظراً للصعوبة التي قد يجدونها في قراءة الاستثمارة والإجابة عنها بأنفسهم. والمجموعة الثالثة تضم التلامذة الملتحقين بالصفوف من السادس إلى الصف الثاني عشر وهؤلاء يبلغون ٢٨٠٥ تلاميذ وقد طبّق عليهم اختبار (PIY)، أي أجابوا بأنفسهم عن الاختبار (تقرير ذاتي). علماً بأن قسماً منهم (من الصف السادس حتى الصف التاسع) أجاب أهله أيضاً عن اختبار (PIC)، وهؤلاء يبلغ عددهم ١٩٤٨ تلميذاً. وقد استعملت الطريقتان معهم (التقرير الذاتي واستثمارات الأهل) لتحسين معرفتنا بأحوالهم.

لقد سمح تثقيف العينة بالوصول إلى جميع النسب المذكورة أعلاه بصورة تعكس

تماماً المجتمع الإحصائي الأصلي كما بيّنا أعلاه. أما الملامح الباقية للعينة، فهي ناجمة عن تكوينها الطبيعي، ذلك أن المتغيرات المتعلقة بهذه الملامح لم تكن قيد السيطرة عند التثقيب، والسبب معروف وهو أن المعطيات حولها ليست متوافرة على المستوى الوطني. فالإحصاءات المتوافرة من المركز التربوي للبحوث والإنماء والذي أخذ منها المجتمع الإحصائي الأم لا تتوافر فيها معطيات عن الدين والمذهب وأحوال الأهل الاقتصادية والاجتماعية. وبالتالي فإن الملامح التي تبينها الجداول الباقية (من ١-٦ إلى ١-١٤) قد تظهر تركيباً غير متوازن للعينة أحياناً، ولكننا لا نملك معطيات وطنية تساعدنا على تحديد مقدار الانحراف عن المجتمع الإحصائي.

يبين الجدول ١-٨ المتوسطات الحسابية لأعمار التلامذة. حيث يظهر أن الإناث أكبر سنّاً بقليل من الذكور، باستثناء معظم صفوف المرحلة الثالثة (من الصف السادس إلى الصف الثاني عشر) حيث يرتفع متوسط أعمار الذكور قليلاً عن متوسط أعمار الإناث.

ويبين الجدول ١-٩ أن السنة والشيعية والدروز يشكلون معاً ٧٦,١% من العينة بينما يشكل المسيحيون بجميع طوائفهم ٢١,٢%. لا شك أن هذا التوزيع غير متوازن ولكننا لا نعرف بالضبط مدى الانحراف عن المجتمع الإحصائي (للتلامذة). يجري تداول بعض النسب على مستوى السكان ككل، مثل أن المسيحيين يشكلون حوالي ٣٥% من السكان. فإذا صحّ هذا التقدير، وصحّ هو نفسه على التلامذة (من عمر ٣-١٨) يكون المسيحيون أقل تمثيلاً مما يجب.

أما من حيث الجنسية فيشكل غير اللبنانيين ٥% من مجموع التلامذة، في حين أن ١,٤% يحملون الجنسيتين اللبنانية والأجنبية (جدول ١-١٠). ومن حيث ظروف العيش فإن ٩٠% من أفراد العينة يعيشون مع أسرهم (جدول ١-١١). علماً بأن ٢,٨% منهم هم أولاد لأبوين مطلقين أو منفصلين (جدول ١-١٢).

حول المستوى التعليمي، يبين الجدولان ١-١٣ و ١-١٤ أن ٥,٩% من التلامذة من أب أمي، و ٧,٥% من أم أمية. وهذه النسب قريبة جداً من المعدلات الوطنية. واللافت أن نسبة الأمهات الجامعيات تساوي أو تفوق قليلاً نسبة الآباء الجامعيين (١٥,٤% مقابل ١٤,٨%). لكن اللافت أيضاً في وضع الأمهات أن ١٥% منهن يعملن مقابل ٨٤,٨% لا يعملن (ربات بيوت) (جدول ١-١٦). إن

تقارب النسب بين الأمهات الجامعيات والأمهات العاملات (١٥%) لا يعني أن الأمهات الجامعيات هن فقط الأمهات العاملات. واقع الحال أن ٤٩,٨% من الأمهات الجامعيات يعملن والباقيات لا يعملن. وبالنسبة للأمهات العاملات عموماً، هن ينتمي إلى مستويات تعليمية متنوعة مع تدرج مستقر، كلما ارتفع المستوى التعليمي للأمم كان انخراطها في العمل أكبر: ٢,٤% أميات، ٥,٦% تابعن المرحلة الابتدائية، ١١,٢% تابعن المرحلة المتوسطة، ٧,٣% تابعن تعليماً مهنيّاً، ١٨,٦% تابعن المرحلة الثانوية، و٤٩% تابعن دراسات جامعية.

أما المستوى الاجتماعي الاقتصادي لتلامذة العينة (استناداً إلى مهنة الأب) فيبينه الجدول ١-١٥ حيث نلاحظ أن ٦,٧% صنفت مهن آبائهم في الفئات العليا مقابل ١٨,٤% في الفئات الوسطى، ٢٩% في الفئات الصغرى و٤٥,٩% في الفئات الدنيا(*) .

أخيراً، يبيّن الجدول ١-١٧ أن ٢,٠% فقط من الأهل يعتبرون أن صحة أولادهم ضعيفة أو ضعيفة جداً.

(*) الفئات العليا تضم الأطر العليا والمهن الليبرالية (أطباء، مهندسين، محامين...)، الفئات الوسطى تضم المهن الحرة، الأطر الوسطى (رؤساء دوائر ورؤساء أقسام)، معلمي الثانوي، الصحفيين، الفنانين، الرتب العليا في السلك العسكري والأخصائيين التقنيين. وتضم الفئات الصغرى صغار الموظفين والمعلمين الابتدائيين، المستخدمين (في القطاع الخاص)، الرتب الدنيا في السلك العسكري. أما الفئات الدنيا فتضم الحرفيين (لحام، حداد، فران، الخ)، العمال وأشباه العمال، وصغار المزارعين والفلاحين والعاقلين عن العمل.

جدول ١-١ : أعداد المدارس في لبنان بحسب المنطقة والقطاع (٢٠٠٥-٢٠٠٦)

المجموع	مدارس خاصة مجانية	مدارس خاصة	مدارس رسمية	القطاع المناطقي
٦٩٧	١٢٣	٢٥٢	٣٢٢	منطقة ١
١٨٤	٢٦	٦١	٩٧	منطقة ٢
١٩٠٢	٢١٧	٧١٢	٩٧٣	منطقة ٣
٢٧٨٣	٣٦٦	١٠٢٥	١٣٩٢	المجموع

جدول ٢-١ : توزيع مدارس العينة بحسب المنطقة والقطاع

المجموع	مدارس خاصة مجانية	مدارس خاصة	مدارس رسمية	القطاع المناطقي
٧١	١٢	٢٦	٣٣	منطقة ١
١٩	٣	٦	١٠	منطقة ٢
٤٥	٥	١٧	٢٣	منطقة ٣
١٣٥	٢٠	٤٩	٦٦	المجموع

جدول ٣-١ : أعداد الشُعب في عينة المدارس بحسب المنطقة والقطاع

المجموع	مدارس خاصة مجانية	مدارس خاصة	مدارس رسمية	القطاع المناطقي
٩٣١	١٢١	٤٠٥	٤٠٥	منطقة ١
٢٦٥	٤٨	٩٢	١٢٥	منطقة ٢
٧٤٥	٥٢	٤٢٦	٢٦٧	منطقة ٣
١٩٤١	٢٢١	٩٢٣	٧٩٧	المجموع

جدول ١-٤ : توزيع شُعب العينة بحسب المنطقة والقطاع

المجموع	مدارس خاصة مجانية	مدارس خاصة	مدارس رسمية	القطاع المناطقي
١٩١	٢٥	٨٣	٨٣	منطقة ١
٥٥	١٠	١٩	٢٦	منطقة ٢
١٥٤	١١	٨٨	٥٥	منطقة ٣
٤٠٠	٤٦	١٩٠	١٦٤	المجموع

جدول ١-٥ : نسب المدارس بحسب القطاع والمحافظه

المجموع	قطاع خاص غير مجاني		قطاع خاص مجاني		قطاع رسمي			
	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد		
٤,١	٥	٢,٤	٣	-	-	١,٦	٢	بيروت
٣٠,١	٣٧	١٥,٤	١٩	٤,٩	٦	٩,٨	١٢	جبل لبنان
١٠,٦	١٣	١,٦	٢	١,٦	٢	٧,٣	٩	الشمال
١٧,١	٢١	٥,٧	٧	٢,٤	٣	٨,٩	١١	البقاع
١٧,٩	٢٢	٤,٩	٦	١,٦	٢	١١,٤	١٤	الجنوب
٢٠,٣	٢٥	٤,٩	٦	٢,٤	٣	١٣,٠	١٦	النبطية
١٠٠	١٢٣	٣٥,٠	٤٣	١٣,٠	١٦	٥٢,٠	٦٤	المجموع

جدول ١-٦: توزيع التلامذة في عينة الدراسة بحسب المحافظة والقطاع

المجموع		قطاع خاص غير مجاني		قطاع خاص مجاني		قطاع رسمي			
النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد		
٧,٠	٤٦١	٣,٨	٢٤٩	-	-	٣,٢	٢١٢	بيروت	المحافظة
٣٩,٥	٢٦٢٦	٢٣,٤	١٥٥٥	٤,٧	٣١٢	١١,٤	٧٥٩	جبل لبنان	
١٨,٥	١٢٢٥	٤,٦	٣٠٢	٤,٩	٣٢٧	٩,٠	٥٩٦	الشمال	
١٧,١	١١٣٠	١١,٤	٧٥٦	١,٣	٨٣	٤,٤	٢٩١	البقاع	
١٢,١	٨٠٥	٦,٩	٤٦٠	٠,٩	٦٢	٤,٣	٢٨٣	الجنوب	
٥,٧	٣٨٥	١,٦	١٠٩	٠,٨	٥٤	٣,٣	٢٢٢	النبطية	
١٠٠	٦٦٣٢	٥١,٧	٣٤٣١	١٢,٦	٨٣٨	٣٥,٦	٢٣٦٣	المجموع	

جدول ١-٧: توزيع التلامذة في عينة الدراسة بحسب الصف والجنس

المجموع		إناث		ذكور			
النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد		
٢,٣	١٥١	٢,٠	٦٥	٢,٦	٨٦	الحضانة	مرحلة الروضة
٦,٧	٤٤٥	٦,٥	٢١٧	٦,٩	٢٢٨	روضة أولى	
٧,٣	٤٨٣	٧,٢	٢٣٩	٧,٤	٢٤٤	روضة ثانية	
١٦,٣	١٠٧٩	١٥,٧	٥٢١	١٦,٩	٥٥٨	المجموع	
٩,٨	٦٥٠	٩,٣	٣٠٨	١٠,٣	٣٤٢	أول أساسي	من الأول أساسي حتى الخامس أساسي
٧,٨	٥١٧	٧,١	٢٣٥	٨,٥	٢٨٢	ثاني أساسي	
٨,٤	٥٥٤	٧,٩	٢٦١	٨,٩	٢٩٣	ثالث أساسي	
٦,٠	٤٠٠	٦,٥	٢١٦	٥,٦	١٨٤	رابع أساسي	
٩,٤	٦٢٦	٩,١	٣٠٤	٩,٧	٣٢٢	خامس أساسي	
٤١,٤	٢٧٤٧	٣٩,٩	١٣٢٤	٤٣,٠	١٤٢٣	المجموع	
٦,٦	٤٤١	٦,٣	٢١١	٧,٠	٢٣٠	سادس أساسي	من السادس الأساسي حتى الثالث ثانوي
٨,٩	٥٩٣	٨,٤	٢٨٠	٩,٥	٣١٣	سابع أساسي	
٧,٠	٤٦١	٦,٥	٢١٥	٧,٤	٢٤٦	ثامن أساسي	
٦,٨	٤٥٣	٨,٤	٢٨٠	٥,٢	١٧٣	تاسع أساسي	
٤,٤	٢٩٢	٥,٧	١٨٨	٣,١	١٠٤	أول ثانوي	
٣,٧	٢٤٦	٢,٦	٨٦	٤,٨	١٦٠	ثاني ثانوي	
٤,٨	٣٢٠	٦,٦	٢١٩	٣,١	١٠١	ثالث ثانوي	
٤٢,٣	٢٨٠٦	٤٤,٥	١٤٧٩	٤٠,١	١٣٢٧	المجموع	
١٠٠	٦٦٣٢	١٠٠	٣٣٢٤	١٠٠	٣٣٠٨	المجموع العام	

ملاحظة: ثمة فروق طفيفة أحياناً في المجاميع (مثلاً ٢٨٠٦ بدلاً من ٢٨٠٥) تعزى إلى عملية التثقيف.

جدول ١-٨: المتوسطات الحسابية للأعمار

المجموع	الإناث	الذكور		
٣,٧٨	٣,٧٤	٣,٨١	الحضانة	مرحلة الروضة
٤,٥٥	٤,٥٨	٤,٥٣	روضة أولى	
٥,٤٧	٥,٥٠	٥,٤٤	روضة ثانية	
٤,٨٦	٤,٩٠	٤,٨٢	المجموع	
٦,٦١	٦,٦٤	٦,٥٨	أول أساسي	من الأول أساسي حتى الخامس أساسي
٧,٥٦	٧,٤٧	٧,٦٣	ثاني أساسي	
٨,٦٨	٨,٥٩	٨,٧٧	ثالث أساسي	
١٠,٢١	١٠,٠٨	١٠,٣٦	رابع أساسي	
١١,١٦	١١,٠٤	١١,٢٨	خامس أساسي	
٨,٧٧	٨,٧٤	٨,٧٩	المجموع	
١٢,٢٢	١٢,١٦	١٢,٢٧	سادس أساسي	من السادس أساسي حتى الثالث ثانوي
١٣,٢٠	١٣,١١	١٣,٢٨	سابع أساسي	
١٤,١٦	١٤,٠٥	١٤,٢٦	ثامن أساسي	
١٥,٠٥	١٥,٠٠	١٥,١٣	تاسع أساسي	
١٥,٨٦	١٥,٨٧	١٥,٨٤	أول ثانوي	
١٦,٦٢	١٦,٣٨	١٦,٧٦	ثاني ثانوي	
١٧,٩١	١٧,٨٥	١٨,٠٢	ثالث ثانوي	
١٤,٦٢	١٤,٧١	١٤,٥١	المجموع	
١٠,٦٠	١٠,٨٠	١٠,٤١		المجموع العام

جدول ١-٩: توزيع التلامذة في عينة الدراسة بحسب الصف والطائفة

غير ذلك	أرثوذكسي	كاثوليكي	ماروني	درزي	شيعي	سني		
العدد								
٣	٤	١٢	٢٣	١	٣١	٦٨	الحضانة	مرحلة الروضة
٣٨	١٢	٧	٢٥	٢	١٨٣	١٧٩	روضة أولى	
	٣	١٠	٣٢	١٣	٢٣٠	١٧٤	روضة ثانية	
٤١	١٩	٢٩	٨٠	١٦	٤٤٤	٤٢١	المجموع	
٤	٢٩	٢٩	١١٨	٩	٢٣١	٢٢٦	أول أساسي	من الأول أساسي حتى الخامس أساسي
٢٧	١٥	٢٣	٣٣	٧	٢٣٢	١٧٧	ثاني أساسي	
٢	٦	٨			٢٩٩	٢٠٨	ثالث أساسي	
٢٥	٨	٩	٢٤٢٥	١٨	١٦٠	١٥١	رابع أساسي	
٩	٤٩	١٩	٨٧	١٧	١٣١	٢٩٤	خامس أساسي	
٦٧	١٠٧	٨٨	٢٨٧	٥١	١٠٥٣	١٠٥٦	المجموع	
١٨	١١	١٧	٥٨	٥	١٠٨	٢١٧	سادس أساسي	من السادس أساسي حتى الثالث ثانوي
١٠	٨	١٤	٧١	٩٢	١٨٨	١٩٧	سابع أساسي	
٤٨	٢٧	٢٢	٧٧	١١	١٦٦	١٠٦	ثامن أساسي	
٣	٢١	٣٨	١٢٣	٨	١٢٩	١٢٣	تاسع أساسي	
	١٨	٧	٣٠	٣٦	١١٣	٧٩	أول ثانوي	
٨	٨	١١	١٠١	٤	٥٣	٥٥	ثاني ثانوي	
٢	١٣	١٨	٥٤	٤٨	٧٧	٨٨	ثالث ثانوي	
٨٩	١٠٦	١٢٧	٥١٤	٢٠٤	٨٣٤	٨٦٥	المجموع	
١٩٧	٢٣٢	٢٤٤	٨٨١	٢٧١	٢٣٣١	٢٣٤٢	المجموع العام	

جدول ١-١٠: توزيع التلامذة في عينة الدراسة بحسب المحافظة والجنسية

المجموع	يحمل جنسية			
	لبنانية وأجنبية	أجنبية	لبنانية	
٤٤٨	٦	٢٢	٤٢٠	بيروت
٢٥٢٩	٥١	١٦٥	٢٣١٣	جبل لبنان
١١٦٢	٢	٢٥	١١٣٥	الشمال
١٠٨٠	٢١	٥٢	١٠٠٧	البقاع
٧٦٧	٧	٤٦	٧١٤	الجنوب
٣٦٦	٢	٦	٣٥٨	النبطية
٦٣٥٢	٨٩	٣١٦	٥٩٤٧	المجموع

جدول ١-١١: توزيع التلامذة في عينة الدراسة بحسب إقامتهم مع الأهل

النسبة المئوية	العدد	الوضع العائلي للولد
٩٠,٠	٥٧٣١	يعيش وسط الوالدين
٨,٩	٥٦٢	يعيش مع أحد الوالدين
٥,٣	٣٣٦	الآخر مسافر إلى الخارج
٢,٣	١٤٤	الآخر متوف
٠,١	٥	بسبب الانفصال أو الطلاق
١,٢	٧٧	غير ذلك
١,٢	٧٨	يعيش بعيداً عن الوالدين
١٠٠	٦٣٧٠	المجموع

ملاحظة: إن عدم الإجابة على سؤال معين يؤدي إلى أن يكون المجموع أقل من ٦٦٣٢.

جدول ١-١٢: توزيع التلامذة في عينة الدراسة بحسب الوضع الاجتماعي للوالدين

النسبة المئوية	العدد	الوضع الاجتماعي للوالدين
٩٦,٣	٦٠٣٩	غير مطلقين
٢,٧	١٦٦	مطلقان
١,٠	٦٣	منفصلان
١٠٠	٦٢٦٨	المجموع

جدول ١-١٣: توزيع التلامذة في عينة الدراسة بحسب المستوى التعليمي للأب

النسبة المئوية	العدد	المستوى التعليمي للأب
٥,٩	٣٨٤	أمي
٢٤,٧	١٦١٥	تعليم ابتدائي
٢٧,٢	١٧٧٧	تعليم متوسط
١٥,٥	١٠١١	تعليم ثانوي
١٤,٨	٩٦٣	تعليم جامعي (إجازة، ماجستير، دكتوراه)
٦,٩	٤٥٣	تعليم مهني أو تقني
٤,٤	٢٨٤	لا أعرف
٠,٧	٤٤	غير ذلك
١٠٠	٦٥٣١	المجموع

جدول ١-١٤ : توزيع التلامذة في عينة الدراسة بحسب المستوى التعليمي للأم

النسبة المئوية	العدد	المستوى التعليمي للأم
٧,٥	٤٨٨	أمي
١٩,٠	١٢٤٦	تعليم ابتدائي
٢٨,٨	١٨٨٥	تعليم متوسط
٢١,٤	١٣٩٩	تعليم ثانوي
١٥,٤	١٠١٠	تعليم جامعي (إجازة، ماجستير، دكتوراه)
٣,٥	٢٢٦	تعليم مهني أو تقني
٤,٠	٢٦٢	لا أعرف
٠,٥	٣٤	غير ذلك
١٠٠	٦٥٥٠	المجموع

جدول ١-١٥ : توزيع التلامذة في عينة الدراسة بحسب مهنة الأب

النسبة المئوية	العدد	مهنة الأب
٦,٧	٤٢٤	فئة عليا
١٨,٤	١١٦١	فئة وسطى
٢٩,٠	١٨٣٦	فئة صغرى
٤٥,٩	٢٩٠٥	فئة دنيا
١٠٠	٦٣٢٦	المجموع

جدول ١-١٦ : توزيع التلامذة في عينة الدراسة بحسب عمل الأم

النسبة المئوية	العدد	عمل الأم
٨٢,٥	٥٤٧١	ربة منزل
١٧,٥	١١٦١	أم عاملة
١٠٠	٦٦٣٢	المجموع

جدول ١-١٧ : توزيع التلامذة في عينة الدراسة بحسب تقييم الأهل
للوضع الصحي للولد

النسبة المئوية	العدد	تقييم الأهل للوضع الصحي للولد
٤٠,٩	٢٦٨٦	جيدة جداً
٣٩,٣	٢٥٧٩	جيدة
١٧,٨	١١٧٣	مقبولة
١,٦	١٠٥	متدهورة
٠,٤	٢٧	متدهورة جداً
١٠٠	٦٥٧٠	المجموع